

# الدرس 12 DH -كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور

## سعيد الكملي

سعيد الكملي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. نعم. قال عبيد الله رحمه الله قال يحيى قال مالك الامر عندنا انه لا يتوضأ - [00:00:04](#)

ومن رعا ف ولا من دم ولا من قيح يسيل من الجسد ولا يتوضأ الا من حدث يخرج من ذكر او دبر او نوم. الامر عندنا انه لا يتوضأ او لا يتوضأ لا يتوضأ من انتقض وضوء من من خرج منه رعا ف او لا يتوضأ - [00:00:24](#)

من رعا ف هذا شروع من الامام مالك رحمه الله في بيان ما هو الحدث ما الذي ينقض عنده الطهارة؟ والحدث عند مالك رحمه الله هو الخارج المعتاد من المخرج المعتاد على وجه العادة - [00:00:44](#)

هذا هو الحدث وما كان آ غير آ مشمول لهذا التعريف فلا ينقض الوضوء الخارج المعتاد وهي هذه التي كنا ذكرناها اكرمكم الله اما غائط او بول او ريح او مذي او ودي او مني - [00:01:03](#)

الخارج المعتاد من المخرج المعتاد فيجب ان تخرج هذه الخوارج من احد السبيلين يعني الان هؤلاء الذين نسال الله لنا ولهم العافية يعني يركب فيهم هذه الانابيب وتفصل قدام عين البول خروج البول هذا - [00:01:24](#)

لا يعد ناقضا للوضوء لان البول ان كان خارجا معتادا فهو يخرج من من مخرج غير معتاد فلا ينقض الوضوء الخارج المعتاد من المخرج المعتاد على وجه العادة احترازا من من خروج خارج معتاد من احد السبيلين لكن على وجه المرض فهذا لا ينقض الوضوء - [00:01:47](#)

الرفا ف والدم والقيح لا يشملها تعريفنا ولذلك قال الامام مالك رحمه الله لا يتوضأ الامر عندنا انه لا يتوضأ من رعا ف وهذا مذهبنا مذهب الشافعية ان الرعا ف لا ينقض الوضوء. وذهب الحنابلة والحنفية الى ان الرعا ف ينقض الوضوء - [00:02:11](#)

دلوا على ذلك بما رواه الدارقطني عن تميم الداري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الوضوء من كل دم سائل ثلاثا والرفا ف دم سائل. واستدلوا على ذلك ايضا بما رواه الدارقطني - [00:02:33](#)

عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رعا ف في صلاته توضأ ثم بنى على ما تقدم من صلاته. والجواب عن هذين الحديثين انهما ضعيفان - [00:02:52](#)

هذان الحديثان ضعيفان فلا يصلحان حجة ومعلوم ان اثبات كون الشيء ناقضا للوضوء هذا متوقف على دليل لا يمكنك ان تقول هذا الشيء خروج كذا ينقض الوضوء اذا لم يكن دليل يحكم بان خروج ذلك ينقض الوضوء فعلا - [00:03:09](#)

حيث لا دليل فالاصل عدم الانتقاد الا بما ثبت دليله في هذه الشريعة والرفا ف قال لا ينقض الامر عندنا انه لا ينقض الوضوء زيد الامر عندنا انه لا يتوضأ من رعا ف ولا من دم. والدم كالرفا ف - [00:03:31](#)

الدم غير الرعا ف في حكم الرعا ف. وقد كان الصحابة رضوان الله عليهم يباشرون المعارك وقالت الخنساء ومن ظن ممن يعاني الحروب بان لا يصاب فقد ظن عجزا من يعاني الحروب لابد ان يصاب - [00:03:50](#)

وكانوا يصابون وكانت تكون فيهم الجراحات ولو كان شيء من تلك الجراحات ينقض الوضوء لتواتر نقله وحيث لا نقلا دل ذلك على انه على ان خروج الدم لا ينقض الوضوء - [00:04:08](#)

واه ولا من قيح يسيل من الجسد ولا من قيح القيح هذا حكمه حكم الدم في كونه نجسا لانه متولد من دم وحيث كان اصله الذي هو الدم لا ينقض الوضوء فالفرع الذي هو القيح لا ينقض الوضوء ايضا. لكن ينبغي ان تميزوا بينما - [00:04:23](#) ينقض الوضوء وما ينجس البدن نحن الان اذا نفينا نقضه للوضوء لا ينفى كونه نجسا يجب ان تغسل منه الثياب ويجب ان تغسل يغسل منه البدن اذا نزل على البدن او الثياب شيء من ذلك - [00:04:47](#) نعم ولا يتوضأ الا من حدث يخرج من ذكر او دبر او نوم هذا الكلام عند الامام ما لك رحمه الله ليس على ليس على شموله قال ولا يتوضأ الا - [00:05:04](#)

من ها الا من حدث يخرج من ذكر الا من حدث يخرج من ذكر او من دبر او من نوم لكن هذه ليست الاحداث كلها لا خلاف بين المالكية في ان القبلة بلذة تنقض الوضوء. هذا لا خلاف بين المالكية فيه ولم يذكره الامام مالك هنا - [00:05:20](#) ولا خلاف بين المالكية في ان مس الذكر بلذة ينقض الوضوء ومع ذلك لم يذكره الامام مالك هنا فلذلك نقول هذا الكلام منه رحمه الله ليس على شموله نعم وحدثني عن مالك عن نافع ان ابن عمر كان ينام جالسا ثم يصلي ولا يتوضأ - [00:05:41](#) حدثني عن ما لك عن نافع مولى ابن عمر توفي سنة سبع عشرة ومئة عن ابن عمر اه توفي سنة اربع وسبعين احسنت فتح الله علينا وعليك. ابن عمر رضي الله عنهما كان ينام وهو جالس - [00:06:02](#)

ثم يصلي ولا يتوضأ. قد تقدم لنا الكلام في آ في النوم وهل ينتقض الوضوء بالنوم جالسا ام لا ينتقض؟ والمذهب عندنا انه ينتقد احنا قلنا اذا كان النوم ثقيلًا انتقض الوضوء سواء اكان النائم - [00:06:28](#)

جالسا او مضطجعا او قائما او راكعا او ساجدا او على جنب او على يعني حتى اذا تصور النائم ماشيا هم فانه ينتقض وضوءه. اذا حملنا نحن هذا الاثر عن ابن عمر انه كان ينام نوما خفيفا - [00:06:49](#)

وحمله الشافعية الذين يرون انه لا انتقاد بنوم الجالس على ان ابن عمر رضي الله عنهما كان لا يرى ان وضوء الجالس ينتقض بنومه. نعم. الاثر محتمل للوجهين. نعم. قال الامام ما لك رحمه الله باب - [00:07:09](#)

طهور للوضوء. قال عبيد الله رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن صفوان بن سليم عن سعيد بن سلمة من لبين الازرق عن المغيرة بن ابي بردة وهو من بني عبد الدار انه سمع ابا هريرة يقول جاء رجل الى رسول الله - [00:07:31](#)

صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء فان توضحنا به عطشنا افتتوضأ به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الطهور ماؤه الحل ميتته - [00:07:51](#)

قال وحدثني عن مالك عن صفوان بن سليم عن صفوان ابن سليم اه الزهري المدني القرشي المحدث الثقة العابد كان من ائمة اهل المدينة ومن محدثيهم ومن عبادهم. ذكر صفوان بن سليم عند الامام احمد فقال هذا رجل - [00:08:08](#)

تنزل الرحمة بذكره ويستنزل القطر بذكره وقال سفيان بن عيينة كنت اذا رأيته علمت انه يخشى الله. وقال الامام ما لك كان صفوان بن سليم اذا صلى في الصيف صاعدة صلى في جوف البيت. واذا كان في الشتاء صلى في فوق سطح البيت يتيقظ بالحر -

[00:08:35](#)

والبرد وكان وقال وكانت ربما ورمت قدماه من كثرة الوقوف وتظهر فيها عروق الخضر وحتى يكون كالسقط من طول في يوم طول قيامه وكان رحمه الله من العباد ذكروا انه دخل مرة عليه بعض اصحابه. فجعل يتململ فقالوا له كأن لك حاجة - [00:09:04](#)

فقال نعم ولكنه يعني ما صرح بحاجته فقالت ابنته ما له من حاجة الا انه يريد ان تقوم ثم يصلي وآ كان ذكر محمد بن صالح التمار قال كان صفوان بن سليم يمر بي - [00:09:30](#)

يذهب الى البقيع قال فقلت ذات يوم والله لاتبعنه فارى ما يصنع قال فاتبعته حتى اذا وقف على قبر جلس عنده ثم قعد يبكي فقلت له لعل فقلت لعله قبر بعض اهله - [00:09:52](#)

فمر بي مرة اخرى وقلت والله لاتبعنه فتبعه فجلس على قبر على قبر اخر جلس عند قبر اخر ثم بدأ يبكي قال فسألت محمد بن المنكدر فقال له محمد بن المنكدر كلهم اهله كل اهل القبور اهله ذلك رجل يعالج قسوة قلب - [00:10:13](#)

كلما قسى قلبه ذهب الى المقابر فجلس يبكي عندها فكان محمد بن المنكدر بعد ذلك يفعل مثل ما كان يفعل صفوان بن سليم. وكانت له عصا يتوكأ عليها صلى مرة فاذا شاب - [00:10:36](#)

زحاه صفوان بن سليم بعصاه فلما سلم الامام والتفت الشاب الى صفوان وقال لا تزحمني بعصاك والا كسرتها على رأسك ولكثرة ما كان صفوان مع يراه الناس ما عصاه سميحه وعصاه الزوج - [00:10:57](#)

فطرح بعد ان قاله ذلك الفتاة ما قال طرح عصاه فلما ريثا من غير العصا قيل هو لم تركت عصاك؟ قال كنت احملها للخير يعني يتوكأ عليها ليبلغ بها المسجد - [00:11:16](#)

قال كنت احملها للخير وانا اليوم اخاف منها الشر. اخاف ان تكسر على رأسه مات صفوان بن سليم رحمه الله سنة اثنتين وثلاثين ومئة نعم عن سعيد بن سلمة من ال بني الزرق. سعيد بن سلمة المخزومي المدني الثقة نعم. عن المغيرة بن ابي بردة - [00:11:34](#)

ويقال فيه المغيرة بن عبدالله بن ابي بردة هذا الرجل وثقه النسائي وثقه ابن حبان لكن قال علي بن المديني المغيرة بن ابي بردة رجل من بني عبد الدار روى عن ابي هريرة ولم يسمع به الا - [00:11:58](#)

في هذا الحديث فهو اذن مجهول وساحدثكم ان شاء الله عن آآ عن الجهالة نعم عن المغيرة بن ابي بردة وهو من بني عبد الدار عبد الدار هذه قبلت من قبائل قريش - [00:12:17](#)

منسوبة الى عبد الدار ابن قصي ابن كلاب عبد الدار هذا اخو عبد مناف بن قصي عبد مناف هذا هو الذي من اجداد رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمود النسب - [00:12:39](#)

عبد الدار اخوه عبد مناف قصي بن كلاب كان له بنون اربعة كان له عبد مناف وعبد الدار وعبد العزى وعبد هؤلاء بنوه الاربعة يقال ان الدار الذي نسب اليه عبد الدار - [00:12:54](#)

يقال هذا كان الها من الهتهم وقيل انها قصي ذكر قال عبدت بني عبدت اثنين من بني لالهي وعبدت واحدا منهم لداري وعبدت واحدا منهم لنفسي فالله اعلم الدار كان الها ام - [00:13:17](#)

المقصود بالدار دار دار قصي وقصي هذا كانت له مآثر في قريش. كان سيدا من سادة قريش وكانت له مآثر كانت له مكرمات مآثره كان هو آآ حجابة البيت حجابة البيت - [00:13:38](#)

واستدانتة وحفظ مفاتيحه. هذا مكرمة. كانت له اه الرفادة الرفادة هو الطعام الذي يطعم للحجيج كانت قريش تجمع له المال ليشترى به الطعام الذي يطعم به الحجيج اذا جاء موسم الحج - [00:13:59](#)

وكانت له السقاية فكان يسقي الحجاج في موسم الحج وهذا طبعا قبل ان يحفر عبد المطلب زمزم في ذلك الوقت الماء هذا فيه تلك الصحاري شيء شيء ثمين فالذي يوفره للحجيج لابد ان يكون سيدا من سادات الناس - [00:14:22](#)

هذه المكرمة ثالثا الرابعة كان له اللواء وهي الراية في الحرب والخامسة المكرمة الخامسة كانت له دار الندوة هذه الدار هي التي كانت تجتمع فيها قريش فلا يبرم امر الا في دار الندوة. عبد الدار - [00:14:43](#)

ابن قصي كان اكبر بني قصي. كان اكبر اخوته وكان قصي شديد المحبة لعبد الدار لكن على الدار هذا كان كان خاملا كان مضعفا لم يكن في النباهة والعقل كاخوته - [00:15:05](#)

ومثل هذا لابد ان يخمل ذكره اذا مات قصي فاراد قصي لمحبتته في عبد الدار ان لا يخمل ذكر عبد الدار ماذا فعل اعطاه هذه المآثر الخمسة جعلها فيه من بعده - [00:15:25](#)

فصار في عبد الدار الرفادة والسقاية والحجابة واللواء ودار الندوة فبقيت هذه المآثر في بني عبد الدار حتى نشأ بنو عبد مناف وكثروا وسادوا استحققوا بني عمهم ان تكون لهم هذه المآثر - [00:15:43](#)

كلها وان لا يكون لهم شيء فارادوا ان يأخذوها منه. قهرا. فحالفت عبد من فحلفت بنو عبد مناف قبائل من قريش. وحالف بنو عبد الدار قبائل من قريش. وتهيات قريش للحرب - [00:16:08](#)

فمن الذين خلفوا بني عبد مناف حلفتهم آآ بنو زهرة بن كلاب وبنو تيم بن مرة بن كعب وابن الحارث وبنو اسد هؤلاء الاربعة مباني مع

بني عبد مناف خمس قبائل - 00:16:30

وحالفت بني عبدالدارخ خمس اربع قبائل اخرى وهي بنو سهم بن عمرو بن هصيص وبنو جمح بن عامر بن هصيص وبنو مخزومين وبنو عدي فتهيأوا للحرب. قبيلتان من قبائل قريش - 00:16:54

خرجت عن هذه الفتنة وهم بنوا اه محارب وبنو عامر وسرعوا يمشون في الصلح فاصطلحوا على ان يكون لبني عبد مناف السقاية والرفادة وان يبقى لبني عبد الدار اللواء هو - 00:17:14

ودار الندوة والحجابه. اما اللواء فقد بقي فيهم الى ان جاء الاسلام فصارت الراية في الحرب راية الاسلام واما الحجابه فهي فيهم الى يوم الناس هذا. وتبقى فيهم الى يوم القيامة. لا ينزعها منهم كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ظالم - 00:17:38

واما الندوة فقد بقيت فيهم حتى كان حكيم ابن حزام فباعها باعها الى معاوية ابن ابي طالب تصدق بثمنها فقبل له لاموه كيف يبيع مآثر قومه وابائه؟ فقال انما المآثر في الاسلام بالتقوى وليست بدار الندوة - 00:18:04

هذا الذي ذكرت لكم هو الذي نظمته الشيخ البدوي رحمه الله في قصيدته التي يقول فيها حجابة سقاية رفادة لواء الندوة بالقلادة هذه هذه المآثرة المآثر الخمسة كأنها قلادة حلا قصي بها - 00:18:28

ابنه عبد الدار سقاية اه حجابة سقاية الرفادة لواء الندوة بالقلادة اتحفى عبد الدار اتحف قصي اتحف عبد الدار اذ رآه دون مدى اخوته مداه واذا بنو عدي مناف سادوا - 00:18:50

اخذ حلاه كلها ارادوا وحالفوا لآخذها بالقهر منهم بطونا خمسة من فهر شكون هاد البطون زهرة تيماء حارثا واسدا خمسا على امثالها كانت يدا وعمه النبي طيبتهم لما تحالف آ لما اجتمع حلف بني عبد مناف جاءت عاتكة بنت عبد المطلب عمه النبي صلى الله عليه وسلم وصنعت طيبا - 00:19:10

واتت به الى البيت الحرام وآ شرع اولئك غمسوا ايديهم في ذلك الطيب فسمي حلف حلف المطيبين بنو عبد الدار لما اجتمعوا مع القبائل التي ذكرت لكم ذبحوا جزورا اه قال قائل منهم - 00:19:43

من غمس يده في دم هذا الجزور فهو منا فغمس احدهم يده ثم لعقها فسمي هؤلاء لعاقه الدم فكان حلف المطيبين وكان حلف لعاقه الدم. قال هو البدوي رحمه الله وعمه النبي طيبتهم بطيبها المطيبون اسمهم - 00:20:09

وادخلوا في الطيب ايديهم ومسحوا البيت بها اذ اقساموا لانه لما ادخلوا ايديهم في الطيب مسحوا بايديهم البيت الحرام واقسموا على ان يكونوا يدا على اعدائهم. فلذلك قال هو وعمه النبي طيبتهم بطيبها المطيبات - 00:20:34

اسمهم وادخلوا في الطيب ايديهم ومسحوا البيت بها اذ اقساموا ثم ينتقل الى الفريق الاخر فقال وحالفتك ذاك عبد الدار قبائلا من فهره الاخير من فهر وفي رواه فير بنو - 00:20:54

ابن مالك ابن ابن النذر والنذر وقريش وحلفت كذلك عبد الدار قبائلا من فهره اخيار هو صيصوص مخزوم عادي وخرج محارب وعامر عن الهرج الى ان يقول لعاقه الدم سوموا اذ لحسوه - 00:21:10

لعاقه الدم سم اولئك اذ لاحسوا ذلك الدم. ثم بصلح اخذت رفادة سقاية عبد مناف السادة. نعم انه سمع ابا هريرة يقول جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال - 00:21:31

ابو هريرة رضي الله عنه توفي سنة على طب نعم سنة سبع وخمسين على الصحيح دائما تذكرون على الصحيح هذه الكلمة لتبينوا ان المسألة فيها نعم. هم. انه سمع ابا هريرة يقول جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال - 00:21:50

فقال يا رسول الله انا نركب البحر. هذا الرجل مبهم في رواية الموطأ جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في غيره من الروايات قالوا هو رجل من بني مدلج وفي غيرها قيل اسمه عبدالله - 00:22:12

آ لكن قبل ان نصل هنا ذكرت لكم قلت لكم انه قيل ان آ ان آ عمرو بن عمرو بن سلمة لم يروي عنه الا صفوان بن سليم. ولذلك فهو مجهول - 00:22:27

لكن هذا الذي هذا قائل هذا الكلام هو ابن عبدالبر رحمه الله وابن عبد البر على امامته وسعة روايته في هذا الفن لكنه لم اه يعني

يسلم له ما قال. وصفوان بن سليم لم يتفرد بالرواية وانما تابع سعيد بن سلمة - [00:22:44](#)

اه في الرواية عن صفوان بن سليم اه ابو كثير اه وهذا تجدونه في مستدرک الحاكم وفي مشكل الآثار الطحاوي وفي الطهور لابي عبيد القاسم بن سلام فانتفت جهاز العين - [00:23:03](#)

وقد سأل الترمذي البخاري عن حديث مالك هذا عن صفوان بن سليم فقال البخاري هو عندي صحيح ابن عبد البر استشكل هذا قال لا ادري ما هذا من البخاري يعني كيف يقول البخاري هذا صحيح - [00:23:18](#)

قال ابن عبد البر انا لا ادري ما هذا من البخاري ولو كان عنده صحيحا لاخرجه في كتابه هذا الحديث لا يوجد في صحيح البخاري يقول ابن عبد البر لو كان صحيحا عند البخاري لاودعه في صحيحه - [00:23:37](#)

فكيف يكون صحيحا عنده ولا يخرججه في كتابه الصحيح. انا اقول لا ادري ما هذا من من ابن علي لماذا؟ لانه ليس كل حديث صحيح عند البخاري كتبه البخاري في صحيحه. لو كان البخاري - [00:23:53](#)

التزم ان كل حديث صح عنده يكتبه في صحيحه لكان هذا الانتقاد هذا الاستشكال وجيها لكن البخاري لم يلتزم ذلك بل روى

اسماعيل عن البخاري قال ان انه قال ما ما رويت في هذا الكتاب الا ما صح وتركت من الصحيح خشية الطول - [00:24:14](#)

البخاري وضح ان عنده احاديث صحيحة لم يودعها كتابه لماذا؟ لان لا يطول الكتاب وقد سأل الترمذي البخاري عن احاديث كثيرة البخاري يقول فيها هي صحيحة وليست هي في البخاري - [00:24:38](#)

فلذلك لا لا يشكل علينا ان يقول بخاري هو عندي صحيح ومع ذلك لا يخرججه البخاري في صحيحه اما المجهول المجهول عند

المحدثين هذا المجهول ثلاثة اقسام. مجهول العين ومجهول الحال - [00:24:58](#)

ظاهرا وباطنا ومجهول الحالف الباطن فقط ما عدا لك الظاهر فهذه ثلاث اقسام مجهول مجهول العين من هو مجهول العين عند

المحدثين؟ هو كل راوي لا يروي عنه الا شخص واحد - [00:25:21](#)

ولا يعرف فيه جرح ولا تعديل فلان الفلاني هذا فلان لا نجده يروي عنه الا واحد ولم نجد احدا من الائمة لا علي المدني ولا سفيان ولا

الثوري ولا مالك ولا احمد ولا احد من الائمة لم نجد احدا - [00:25:41](#)

يقول هذا ثقة هذا مم كذاب هذا ما وجدنا فيه جرحا وما وجدنا فيه تعديلا. هذا يسمونه عندهم مجهول العين ما حكم الرواية عن

وجوه العين؟ ما حكم السند الذي ياتي فيه شخص مجهول العين؟ هذا في في هذه المسألة خمسة اقوال لاهل - [00:26:02](#)

القول الاول ان الاسناد ان رواية مجهول العين ترد مطلقا لا نبحث فيه ولا نفتش عن روايته. هذا اسناد فيه رجل مجهول عين حديثه ضعيف وروايته مردودة وهذا المذهب مذهب اكثر المحدثين. واكثر الاصوليين بل ابن السبكي رحمه الله وحكى عليه الاجماع -

[00:26:25](#)

والصحيح انه لا اجماع. وسيأتي بيان هذا لا اجماع المسألة ولكنه قول الاكثرين لماذا؟ قالوا لان من شروط قبول رواية الراوي ان

يكون عدلا ان يكون عدلا. والمجهول هذا لم تتحقق عندنا عدالته فلذلك نطرح حديثه ونرده - [00:26:49](#)

المذهب الثاني القول الثاني في هذه المسألة هو نقيض القول الأول انه يقبل مطلقا وهذا القول عزاه ابن المواق الى الحنفية وهو قول

وهو وهو مذهب ابن حبان ومذهب ابن خزيمة - [00:27:12](#)

مجهول العين عندهم يطلق يقبل حديثه لماذا؟ قالوا ان الله تعالى يقول يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا. وفي قراءة

الاخوين فتثبتوا فلم يوجب الله التثبت الا عند وجود الفسق - [00:27:31](#)

والمجهول لم يحكم بفسقه فإذا لا يطلب التثبت في روايته وانما تقبل المذهب الثالث القول الثالث ان رواية مجهول العين تقبل اذا

كان الذي يروي عنه لا يروي الا عن ثقة. كمالك كشعبة - [00:27:49](#)

كسفيان هؤلاء لا يرون الا عن ثقة فلا يضرنا حينئذ ان نجد ذلك المجهول لانه اذا نظرنا من يروي عنه وجدنا شيئا ممن لا يروي الا عن

الثقة فنقبل روايته - [00:28:14](#)

المذهب الرابع تقبل قالوا نقبل رواية مجهول العين اذا كان مع روايته مع رواية ذلك الراوي الواحد عنه زكاه امام من ائمة الجرح



والتعديل اذا زكاه واحد من الائمة ولو روى عنه واحد فقط فاننا نقبل روايته وهذا صنيع ابن قطان الفاسي في كتابه - [00:28:27](#)  
بيان لهم الايهام وهو الذي رجحه ابن حجر في نخبته وفي نزته القول الخامس اذا كان ذلك المجهول العين مشهورا نوع شهرة شرب  
النجدة شرب الشجاعة من شرب الكرم تقبل روايته - [00:28:56](#)

وهذا قول ابن عبد البر وقال ابن عبد البر فيما حكاه العراقي آ لابن عبد البر كل من عني بحميه العلم ولم يوهني فانه عدل لقول  
المصطفى تحمل هذا العلم لكن خولف خولف ابن عبد البر وطرح قوله هذا. هذا - [00:29:17](#)  
الكلام عن مجهول العين. النوع الثاني من انواع الجهالة مجهول الحال ظاهرا وباطنا. وهذا فيه آ ثلاث اقوال لكن آ يعني اهمها آ  
قولان. القول الاول انه يرد انه يرد مطلقا - [00:29:39](#)

وهذا قول اكثرين الخطيب البغدادي يعني واكثر المحدثين والقول الثاني انه يقبل وهذا القول قال ابن الصلاح وهذا القول هو الذي  
يشبه ان يكون طنع المحدثين في كثير من الكتب المشهورة - [00:29:58](#)  
ومجهول النوع الثالث من انواع المجاهيل مجهول الحال بالباطل فقط مع عدالته الظاهرة وهذا يعني هذا بعضهم يسميه مستورا  
وهذا يعني الاظهر من صنيع المحدثين انهم آ يقبلون حديثه. وهذا الذي ذكرت لكم - [00:30:19](#)

آ نظمه العراقي في الفيته بقوله واختلفوا هل يقبل المجهول وهو على ثلاثة مجعول مجهول عين من له راوي فقط ورده الاكثر  
والقسم الوسط مجهول حال باطن وظاهري وحكمه الرد لدى الجماهير والثالث المجهول للعدالة - [00:30:44](#)  
في باطن فقط فقد رأى له حجية في الحكم بعض من منع ما قبله منه مسلم فقطع الى اخر ما قال على كل حال حديث هذا الحديث  
حديث صحيح قال ابن عبد البر او ابن عبد البر قدح فيه بجهالة راويه ومع قدحه فيه بالجهالة قال هذا الحديث تلقته تلقاه العلماء -  
[00:31:06](#)

القبول وقد افاض الحافظ ابن حجر رحمه الله في تصحيحه وذكر طرقه في كتابه تلخيص الحبيب فليراجعوا من شاء. نعم. فقال يا  
رسول الله انا نركب البحر. نعم. ونحمل معنا القليل من الماء - [00:31:26](#)  
قال يا رسول الله انا نركب البحر البحر عند العرب كل ماء كثير سمي به عرب بحرا كل ماء كثير تسميه العرب بحرا اه حدثني آ من اثق  
به ان اه شابين من اهل البادية ممن لم يريا ممن لم يروا البحر ابداء. احدهما - [00:31:42](#)

جاء الى المدينة الى مدينة ساحلية ثم لما رجع اراد ان يصف البحر لصاحبه انهم فشرق الماء كثيرة كي غيوص فيه البحر؟ الماء كثير  
الماء الكثير اللي عندي الذي في ذهن صاحبنا هذا المخاطب - [00:32:15](#)  
قال قال له بحال ديك الساقية اللي دايزة عندنا فالدوار قال ليه لمن تتعاود لك البحر فالبحر عند العرب هو كل ماء كثير يقولون ماء  
مستبحر كثير تسميه العرب بحرا لذلك يقول الله تعالى وما يستوي البحرين - [00:32:41](#)

فعذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح اجاي هل رأيت قط بحرا ماؤه عذب بحر ما هو عذب رأيتموه يعني ما معنى قول ربنا وما يستوي  
البحران هذا عذب فرات قلت لكم البحر هو الماء المستبحر الماء الكثير هو ماء الانهار - [00:33:01](#)  
وما يستوي البحرين هذا عذب فرات سائغ شراب وهذا ملح اجاج وهنا مسألة لغوية لا يقال البحر ماؤه ملح انما يقال البحر ماؤه ملح  
ماء ملح ولا يقال ماء ملح - [00:33:29](#)

وما يستوي البحر قال ربنا سبحانه مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان. وقال ربنا سبحانه وهو الذي مرج البحرين هذا عذب  
وهذا ملح اجاج. وجعل بينهما برزخا وحجرا محجورا. هو الذي ربنا سبحانه هو الذي ارسل البحرين - [00:33:48](#)  
هذا عن وهذا ملح وجعل بينهما حاجزا لا يبغي هذا على هذا. لا يبغي العذب على الملح فيختلط به. ولا يبغي الملح على العذب  
فيختلط به لكن اين؟ فاين هادشي - [00:34:10](#)

الشيخ الامين الشنقيطي صاحب اضواء البيان رحمه الله كان في آ رحلة مر في مرة في تلك الرحلة بالسنگال وكان اغتسل في نهر  
السنگال. هذا نهر السنگال مصبه عند قريب مصبه بقرب مدينة تسمى مدينة سانت لويس. هذه سان لويس - [00:34:26](#)  
من من كبريات مدن السنگال بقربها يصب هذا النهر نهر السنگال في في البحر يقول الشيخ رحمه الله انه كان هو في في تلك

الرحلة سنة الف وتسعمية وثلاثة واربعين - 00:34:52

قال توضأت مرة في نهر السنغال فكان ماءه عذبا. وتوضأت مرة في البحر فكان ماؤه ملحا. قال ولم اتي الموضع الذي يلتقيان فيه.

قال وحدثني يقول الشيخ وحدثني بعض من معي ممن اثق به انه اتي الموضع الذي يلتقي فيه نهر - 00:35:08

بالبحر قال فقعد يغرف من البحر يغرف بيمينه غرفة من الماء الملح ويغرف بيساره غرفة من الماء العادي في مجرى واحد لا يبغي

هذا على هذا ولا يبغي هذا على هذا. فسبحان ربنا ما اعظم قدرته وما اكمل قدرته. نعم - 00:35:28

قال انا نركب البحر ولم ينكر عليه النبي صلى الله عليه وسلم ركوب البحر وهذا فيه رد على من كان يقول من العلماء ان ركوب البحر

مكروه الا للجهاد او للحج - 00:35:51

هؤلاء كانوا يركبون البحر لا لجهاد ولا لحج وانما كانوا يركبونه لصيد ولم ينكر عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فدل على ان ذلك

جائز من غير كراهة. وفي قول ربنا سبحانه وهو الذي - 00:36:08

فهو الذي يسيركم هو الذي آآ هو الذي يسيركم في البر والبحر في هذه الاية اشارة وهذه الاية جاءت في سياق الامتنان وفي هذه

الاية اشارة الى ان تسييرنا في البحر من نعم الله علينا وربنا لا يمتن علينا بما يكره منا اتيانه - 00:36:24

رويت كراهة ركوب البحر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعن عمر بن عبدالعزيز رحمه الله وقال عمر رضي الله عنه لا يسألني الله

تعالى عن جيش سيرته في البحر - 00:36:48

وقد كان معاوية رضي الله عنه يكثر ويلح على عمر ان يأذن له في غزو جزيرة قرب الشام. قال نسمع صياح ديكتهم كناية عن شدة

القرب بينهما بحر لكن مسافة قريبة جدا - 00:37:04

فعمر كتب الى عمرو بن العاص ان يصف له البحر فقال خلق عظيم. يركبه خلق ضعيف دود على عود بين غرق وبرق. فلما بلغ جواب

عمرو بن العاص عمر بن الخطاب قال والله لا احمل فيه مسلما ابدا - 00:37:23

فهذا المذهب حملة العلماء على من ركب البحر تكثارا من الدنيا فهذا ربما يكره له اذا كان فيه تغرير بالمهيج. لان العلماء لم يختلفوا في

ان ركوب البحر محرم في الزمن الذي يغلب فيه الهلكة - 00:37:47

اذا كان الغالب على من يركب البحر انه لا ينجو منه وانه لا يسلم منه وانه يتلف فيه. فركوبه في البحر وان كان لاي غرض حرام عليه

هذا لا خلاف فيه بين - 00:38:14

العلماء نعم ونحمل معنا القليل من الماء. لماذا يحملون معهم القليل من الماء الناس يعني انا تقول لي الشرب سبحان الله وولي اي

شيء سيحمل المال انا اسأل لماذا يحملون القليل من الماء؟ لا اسأل لماذا يحملون الماء - 00:38:27

ام؟ ابو عمرو البصري كان له مستملين اعيدكم بالله ان تكونوا مثل مستملي ابي عمرو المستمع اللي تعرفوا مستملي عند علماء في

قديم لما لم تكن عندهم هاد الأجهزة وهادشي هادا - 00:38:55

وكانت الحلقة تكون كبيرة وما كان هذه يعني مضخمات الاصوات فكان يكون مستملي. المستملي هو الذي يعيد كلام الشيخ يكون

جالسا مثلا في منتهى صوت الشيخ فيعيد كلامه ليسمع من خلفه وممن يسمع كلام الشيخ - 00:39:09

مستني ابي عمرو هذا كان يضرب به المثل فاش كان يقال لابي عمرو يكتب ما لا يسمع ويقرأ ما لا يكتب ويفهم ما لا يقرأ فلذلك من

علامة الفطنة ان يكون الجواب الذي تعطونه موافقا للسؤال الذي اسأله. انا سؤالي عن - 00:39:30

عن علة حمل القليل من الماء وليس سؤالي عن علة حمل الماء حتى تقولوا وانا اكون مجنون اذا اقول علاش يحملوا الماء في البحر هم

طيب لماذا يحملون القليل من الماء - 00:39:57

لماذا لا يحملون الماء الكافر؟ وقال يا رسول الله اني اركب البحر ونحمل معها القيمة. يا سيدي ما تحملش معك القليل من الماء. احمل

معك الماء الكافي لشربك وضوءك الجواب عن هذا قالوا - 00:40:13

اما كانوا يحملون قرية من الماء اما لان ما يركبونه لا يحتمل ان لا يحتمل ان يحملوا ماء كثيرا. وهذا يدل له ما رواه عبدالرزاق في

مصنفه في في يعني رواية عبد الرزاق لهذه الحديث قال الرجل يا رسول الله انا نركب ارماتا لنا ويحمل احدنا موجهنا لشفتيه مويه -

تسخير ماء تصغير ماء مستشكلتو تا شي حاجة؟ انا اقول لكم ويه تصغير ماءه نعم وجود هائل في التصغير فين كانت هادي رجل تصغره فتقول روجين مازالت الحروف لم يتغير حرف مم - [00:40:49](#)

ولكن هنا نقول ما ونصغره فنقول موايه منين جات لينا هاد الهاء؟ هذه الهاء هي اصل تلك الهمزة. قاعدة عند الصافيين ان التصغير يرد الحروف الى اصولها قالوا يحمل احدا موياها لشفته - [00:41:14](#)

والأرماف هذه اه مراكب مصنوعة من جذوع الاشجار من ما يسمى بالفرنسية لوغادو وهو الاشجار فروع الاشجار تضم يضم بعضها الى بعض وتربط بالحبال. هذه لا تحتل ان تحمل الماء الكثير - [00:41:40](#)

هذا الاحتمال الاول يؤيده رواية عبدالرزاق او احتمال اخر لعله حملهم قلة من الماء والقليل من الماء انهم يظنون هذا الذي يركب البحر يخرج للصيد فيظن انه يجد الصيد من قريب - [00:42:02](#)

لكن لا يجده في حيث كان يتوقعه فيستمر به الابحار حتى لا يعود ما كان اخذه وكان كافيا او لا يعود كافيا اخرا. وهذا يدل له ايضا الرواية آآ عند غير اصحاب السنن - [00:42:19](#)

اه لعل عند الدار هذا السائل قال يا رسول الله انا نركب البحر نصيب ونظن ان ان نجد الصيد من قريب او كما قال ثم يستمر بنا السير الى اخر هذا الذي ذكرنا لكم فهذه - [00:42:38](#)

العلة التي ذكرها في سبب حملهم القليلة من الماء نعم فان توضحنا به عطشنا افنتوضأ به؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الطهور ماؤه الحل ميتته. قال صلى الله عليه وسلم هو الطهور ماؤه الطهور - [00:42:58](#)

هو الماء الذي يتطهر به كما ان السحور هو الاكل الذي يتسحر به والوضوء هو الماء الذي يتوضأ به والسعوط وما يستعاط به والنشوق وما ينتشق الى اخره. نعم مم قال قال صلى الله عليه وسلم وهو الطهور ماؤه - [00:43:17](#)

لو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ماذا قال؟ ان السائل يقول انا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء فإذا توضحنا به عطشنا افنتوضأ به او افنتوضأ بماء البحر؟ قال لو قال صلى الله عليه وسلم نعم - [00:43:38](#)

لكان الحكم قاصرا على من كان في مثل حال السائل من الضرورة. ممن يحمل معه القليل من الماء فلا يكفيه لوضوءه وشربه وحينئذ لا يكون من كان معه ماء لا يكون داخلا في الحكم لا يكون مشبولا فيه. ولكن قول النبي صلى الله عليه وسلم هو الطهور ماؤه. بين ان من كان في مثل حال - [00:43:58](#)

طيب ومن كان في غير حاله يجوز له ان يتوضأ بماء البحر لماذا لان ماء البحر طهور والطهور كما قلت لكم هو الذي يصلح لان يتطهر به قرن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:44:24](#)

الحكم بعلته هذا منهج في الفقه يجب ان يتبع ترك في آآ يعني في مدد الحمد لله الان مناهج التدريس الفقه ومناهج التأليف فيه صارت يعني تعود الى هذا الذي اوماً اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قال هو الطهور معه. النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم - [00:44:43](#)

لقلنا سمعنا واطعنا ولاخذنا الحكم من غير معرفة لعلته. لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قارن لنا الحكم بعلته وهذا هو الذي ينبغي ان لدارسي الفقه ولمدرسه ان يدرس مسائل الفقه مربوطة بعلها - [00:45:11](#)

نقول بعينها وبأدلتها دراسة الفقه من غير معرفة للمدارك التي من عليها بنى العلماء فقه هذا الفقه لا يعد فقها هذا لا يعد فقها ان تحفظ ابن عاشر فقط هذا لا تسمى به فقيها. ان تحفظ الرسالة فقط. هذا لا تسمى بذلك فقير. لو حفظت مختصر الشيخ خليل - [00:45:30](#)

كله ودرسته وفهمته حتى لم يرغب عليك منه مسألة لم تسمى فقيها اذا لم تعلم مدارك المسائل التي في المختصر ما تعرف الوقه عندهم؟ معرفة الاحكام الشرعية العملية بأدلتها التفصيلية او من ادلتها التفصيلية - [00:45:57](#)

لئن قيل لك ما فرائض الوضوء تقول قال ابن عائشة رحمه الله فرائض الوضوء سبعة وهي ذلك وفور نية في بدئه ولينوي رفع حدث او مفترض او اباحة لممنوع الى اخر مقال - [00:46:19](#)



طيب يقول لك ما فرضته تقول لي هادشي ما فرائض الصلاة فرائض الصلاة ايش دليل ما دليل هذا؟ ما دليل اه تكبيرة كون تكبيرة

الاحرام فرضا فمن لم يكبر تكبيرة الاحرام لا صلاة له - [00:46:33](#)

ما الدليل على ان قيام القيام في الصلاة للقادر فرض. فمن لم يقم هو قادر على القيام لا صلاة له. ما الدليل على كل ذلك ولاسيما في

هذا العصر كان كانت البلدان في وقت من الاوقات لا يسمع اهلها الا كلام علمائها - [00:46:49](#)

لكن الان طيب هذا وقت الاذان نكتفي بهذا. ولعلنا نتم ان شاء الله المجلس القادم سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت

استغفرك واتوب اليك والحمد لله رب العالمين - [00:47:09](#)

- [00:47:25](#)